

الأغاني

داود تقرأ عليك السلام وتقول لك قد كلمت أمير المؤمنين فرضي عنك .
فالتفت فقال من أم داود فأخبره من معه أنها حبابة وذكر له قدرها ومكانها من يزيد .
فرفع رأسه إلى الجارية فقال قولي لها إن الرضا عني بسبب لست به .
فشكت ذاك إلى يزيد فغضب وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن
معه من الأعوان فاقتلعوا فسطاطه وقلعوا أطنابه حتى سقط عليه وعلى أصحابه فقال ويلكم ما
هذا قالوا رسل حبابة هذا ما صنعت بنفسك .
فقال ما لها أخزاها □ ما أشبه رضاها بغضبها .
قال إسحاق وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب أن يزيد بن عبد الملك اشترى حبابة وكان
اسمها العالية بأربعة آلاف دينار فلما خرج بها قال الحارث بن خالد فيها - كامل - .
(طَعَنَ الأميرُ بأحسنِ الخَلْقِ ... وَغَدَوُا بِلُجَّةٍ مَطْلَعِ الشَّرْقِ) .
(مَرَّاتٍ عَلَى قَرْنٍ يُقَادُ بِهَا ... تَعْدُو أَمَامَ بَرَّازِنٍ زُرْقٍ) .
(فَظَلَلَتْ كَالْمَقْمُورِ مُهْجَتَهُ ... هَذَا الْجَنُونُ وَلَيْسَ بِالْعَشَقِ) .
(يَا طَبِيبَةَ عَبِيقِ الْعَبِيرِ بِهَا ... عَبِيقَ الدَّهَانِ بِجَانِبِ الْحُقِّ) .
وغنته حبابة في الشعر وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته فقال لها غنيني به